

الشفاء . وكان أبو القاسم يقول فيه كذلك ، ويخالف الناس في حذف النون من هذا الاسم ، ويقول : لا أعدل عن لفظ رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ووجه هذا من الطب أن هذا الطعام مما يعتاده المغاربة ويشتهونه على كثرة استعمالهم له ، وربما فيه منه شهوة ، أو رده إلى عادة .

٤٧٤ - بين هائل الثائب وطلع فطن

— ما أن أن برحمتي قلبك (١) ؟ !

— لا .

— حتى متى يلعب بي لبك ؟ !

— إلى آخر الدهر ...

— لا أعدم الله فؤادي الهوى (٢) !

— آمين !

— يوماً ولا جربه قلبك !

— قد تقبل الله ذلك

— إن كان ربي قد قضى بالضيء !

— ماذا يكون ؟

— وشدة الحب فا ذنبك ؟

— سل نفسك ...

٤٧٥ - صدقك والله أحب إلي

( الأغاني ) : قال الرشيد يوماً لأبي حفص عمر الشطرنجي :

يا حبيبي ، لقد أحسنت ما شئت في بيتين قلتهما ، قلت : ما هما

يا سيدي ، فمن شرفهما استحسانك لهما ، فقال : قولك :

لم أني ذا شجن يبوح بحبه إلا حسبك ذلك المحبوبا

حذراً عليك وإنني بك واثق ألا ينال سواي منك نصيبا

فقلت : يا أمير المؤمنين ؛ ليس لي ، هما لباس بن الأحنف ،

فقال : صدقك ( والله ) أحب إلي

\*\*\*

محمد بن الجهم البرمكي : رأيت أبا حفص الشطرنجي الشاعر

فرايت منه إنساناً يلهيك حضوره عن كل غائب ، وتسليك

مجالسته عن هجوم المصائب . قربه عرس ، وحديثه أنس ، جده

(١) حدثت حمزة الاستفهام . في الفصل : تحذف الهزة إذا دل عليها

الدليل . في المتن : الأحنف ليس ذلك في الاختيار منه من اللبس

(٢) أعدمه إياه : أنفده إياه

# نقل الأديب

رأساً ومحمد إسحاق الساسي

— — — — —

٤٧٦ - المرأة

( الكلم الروحانية ) : سئل الفيلسوف سيباقيدس السكيت

عن المرأة فقال : هم الرجل ، سرّاً لا يوصف ، صبح معانتر ،

لبوة في شعارك ، أفي مستورة بالثياب ، حرب لا سلم معها ،

رافدة تنبهك ، حزن دائم ، هلاك السخيف ، آلة الفحشاء ، غول

إنسية ، آلة لبقاء الصورة .

٤٧٢ - هذا المصير ...

حضر الفقيه الشاعر ابن أبي الصقر الواسطي عزاء صغير ،

وهو يرتعش من الكبر . فتفاض عليه الحاضرون : كيف مات

الصغير وبقي هذا الشيخ في هذه السن ؟ فقال :

إذا دخل الشيخ بين الشباب عزاء وقد مات طفلاً صغير

رأيت اعتراضاً على الله إذ توفى الصغير وعاش الكبير (١)

قل لابن شهر وقل لابن ألف . وما بين ذلك : هذا المصير

٤٧٣ - العزّة الكسكون

فتح الطيب : قال القاضي محمد القرشي المقرئ : حكى لي القاسم

ابن محمد الأبنى مدرس دمشق ومفتياً أنه قال له شيخ صالح برباط

الخليل ( عليه السلام ) : نزل بي مغرب فرض حتى طال على أمره

فدعوت الله أن يفرج عني وعنه يموت أو حية . . . فرأيت النبي

( صلى الله عليه وسلم ) في المنام فقال : أطمعه الكسكون

— قال يقوله هكذا بالنون — فصنمته له فكأنما جلت له فيه

(١) توفى إذ الصغير وكل إنسان . فانه للتوفى — بكسر الفاء —

والإسكان للتوفى ( بفتحها ) . قال ابن الجوزي : حكى إسحق بن إبراهيم

قال : حضرت جنازة لبعض القبط ا فقال رجل منهم من للتوفى ( بكسر

الفاء ) . فقلت : الله اضريت حتى كدت أموت . وفي ( الكشاف ) :

والذين يتوفون منك ويغفون أزواجاً . قرئ يتوفون ( بفتح الياء ) أي

يتوفون أجالهم ، وهي قراءة على رضى الله عنه ( قلت ) فلي ذلك يقال :

فلان التوفى بكسر الفاء .

في بحار مخلوقات الله كان أكثر علماً بجلال الله وعظمته .

٤٧٧ - النبع يفرع بعضه بعضاً

مجمع الأمثال : هذا المثل : ( النبع <sup>(١)</sup> يفرع بعضه بعضاً )  
بروي زياد ، قاله في نفسه وفي معاوية ؛ وذلك أن زياداً كان على  
البصرة ، وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة ، فتوفي بها . فخاف  
زياد أن يولى مكانه عبد الله بن عامر ، وكان زياد لذلك كارهاً .  
فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك  
ابن قيس مكانه ، فظن له معاوية فكتب إليه : ( قد فهمت كتابك  
فليُفرخ روعك <sup>(٢)</sup> ) أبا المغيرة ، لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة  
وقد ضمنناها إليك مع البصرة ) .

فلما ورد على زياد كتابه قال : ( النبع يفرع بعضه بعضاً ) .  
فذهبت كلمته مثلاً . يضرب للمتكافئين في الدهاء والمكر .

(١) النبع من شجر الجبل وهو من أكرم العيدان .  
(٢) أفرخ الروع - يفتح الرء - ذهب الفزع ( الصالح ) :  
أفرخ روعك - بالضم - أى خلا قلبك من المم خلو البيضة من الفرخ

لعب ، ولعبه جد . دتبن ماجد ، إن لبسته على ظاهره لبست  
موموقاً لا عمله ، وإن تبلمه لتستبطن خبرته ، وقفت على صهوة  
لا تطور <sup>(١)</sup> الفواحش يجبتأها ، وكان ما علمته أقل ما فيه الشر

٤٧٦ - أنسر آبة من القرآن

(مفاتيح الغيب) : روى أن عمر بن الحسام كان يقرأ كتاب  
الجبسطى <sup>(٢)</sup> على عمر الأبهري . فقال بعض الفقهاء يوماً : ما الذى  
تقرأونه ؟ فقال : أفسر آية من القرآن ، وهى قوله تعالى :  
( أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها ) فأنما أفسر كيفية بنيناها  
ولقد صدق الأبهري فيما قال ، فإن كل من كان أكثر توغلاً

(١) تطور « لا تطير كما فى النسخة للطبوعة » فى الصحاح : لا أطور به  
أى لا أفرجه ولا تطرحرانا أى لا تقرب ماجولنا . وفى الأساس : لا تطرحرانا  
لا تنش ساحتنا ، وأما لا أطور فلان لا أحرم حوله ولا أدومنه  
(٢) الجبسطى ( بكسر اللم والميم وتخفيف الياء ) أشرف ما صنف  
فى الهيئة بل هو الأم ، وهو كتاب لبطليموس يذكر فيه القواعد التى يتوصل بها  
فى بآبات الأوضاع الفلكية والأرضية بآدلتها التفصيلية . وعمره حين  
ابن اسحق ( كشف الظنون )

إذا اشتريت سيارة أخرى خلاف ياكار ، تجازف بأنها تصبح « مودة قديمة » بعد بضعة أشهر .

## لا تجازف - فان أكتوبر يقترب !

والموديلات الجديرة لجميع الطرقات لن تلبث حتى تفزوا شوارع القاهرة

وللمخ إن لم يكن الزبون الطيب القلب الذى يضطر اضطررا إلى اقتناء  
كل موديل جديد وإلا ظهر بمظهر غير عصرية ١٢  
والآن عليك أن تختار بين سيارة جديدة تقدم « مودتها » بعد  
٦ أشهر وبين ياكار التى تمد مثلاً أعلى للمودة فى كل عصر وفى كل أوان .

استعرض موديلات السنوات الثلاث أو الأربع الأخيرة لأية ماركة  
من ماركات السيارات خلاف ياكار تر ما يدعشك استجد من السير  
عليك أن تصدق بأن منه للموديلات لسيارة واحدة ا  
ومن الذى يدنم من ثمن هذا الانقطاع الجنونى نحو التغير والتبدل

مادمت تستطيع شراء سيارة

فأنت تستطيع شراء

ياكار



القاهرة : ٢٨ شارع سليمان باشا    الإسكندرية : ١٥ شارع فؤاد الأول    بورسعيد : ١ شارع فؤاد الأول